The Perisan Gulf in the

twentieth century

by: John Marlow

London 1962

عرض الدكتور عبدالجبار ناجي

مشرف الدراسات الانسانية

في مركز دراسات الخليج العربي

للخليج العربي ، كما هـو معروف ، أهمية اقتصادية واستراتيجية وسياسية كبيرة منـذ عصور تاريخية خلت ، ولقد تضاعف حجم هـذه الاهمية بشكل كبير في تاريخنا الحديث والمعاصر سواء على المستوى القومي أو العالمي • ونتيجـة لهـذه الخصائص المتميزة اتجهت أنظـار واطماع ومخططات الاجانب والمستعمرين نحو فرض سيطرتهم على مياهه والمنطقة المحيطة به والاستحواذ على منابع ثرواته الغنية ابتداء بالغزو البرتغالي وحتى الفترة الراهنة • ولقد رافق اتساع مخططات الاجانب في التغلغل بالخليج العربي سياسيا وعسكريا زيادة ملحوظة في حجم الكتابات المختصة بشؤونه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ••• الخ سواء كان ذلك على شـكل بحوث ومقالات أو وثائق أو كتب • وغني عن القول بان هذه الاعمال الكتابية الاجنبية وفيما يخص منطقة الخليج العربي بالذات لم تكن اعتباطية أو تهدف لاغراض علمية بحته بل وانها كانت مسايرة جنبا الى جنب مع الهدف الذي حدا بالقوى الاجنبية ودفعها في التغلغل بالمنطقة • وفي كثير من الاحايين نجد مفعول هذه الكتابات مؤثرا ودافعا لتلك الاطماع الاجنبية •

علمـا بان التسمية المخطوءة الشائعة للخليج العـربي بـ « الخليج

الفارسي ، ليس لها ما يبررها علميا . انها جاءت نتيجة للحملة التي قام بها احد قواد الاسكندر الكبير عندما هاجم ايران وعاد الى الخليج العربي من الجهة الفارسية فأطلق اسم « الخليج الفارسي » على هذه المياه العربية ، ونقل عنه هذه التسمية كثير من الكتاب الاغريق والرومان ومن بعدهم الكتاب الاجانب المحدثين .

وكتاب جون مارلو الموسوم بـ « الخليج العربي في القرن العشرين » واحد من الاعمال والمجهودات الكثيرة التي تركزت على دراسة شؤون الخليج العربي المختلفة . ويضم اربع عشرة فصلا بضمنها الفصل الذي خصصه المؤلف لانهاء الكتاب وعرض الفكرة التي من أجلها كتب هذا الكتاب . وكتاب الخليج العربي يضم بين دفتيه معلومات جيدة لمن أراد التعرف على طبيعة التطاحن والتصارع السياسي والاستراتيجي والعسكري بين القوى الاجنبية المتنافسة على السيطرة والنفوذ في المنطقة . وقد اعتمد المؤلف مصادر متنوعة أهمها وثائق « السياسة الخارجية البريطانية من سنة ١٩١٩ ـ ١٩٣٩ » ووثائق أخرى وعلى نصوص المعاهدات المختلفة الموجودة في مكتبات لندن و Chatham House ، كما اعتمد على عدد من الكتب والابحاث المكتوبة بلغات أجنبية مختلفة ، وألحق بالكتاب خارطة للخليج العربي بصورة عامة ، وأخرى للاقطار التي تحد الخليج .

تناول مارلو في الفصل الاول الخلفية التاريخية للخليج العربي مبتدأ بتقديم تعريف جغرافي للخليج وما يشمله ، فمما يقول [ان الخليج العربي الذي هو مدار هذه الدراسة يتكون من (أ) الخليج العربي الممتد من شط العرب في الشمال الغربي الى مضيق هرمز ، وتقدر مساحته بـ ٩٧٫٠٠٠ ميل مربع و (ب) خليج عمان الممتد الى الجنوب الشرقي من مضيق هرمز وحتى راس الحد في الطرف الشرقي من الجزيرة العربية] . وقد تحدث

في هذا الفصل باختصار عن مناخ المنطقة وطبيعتها الجغرافية ، وأوضاع الخليج العربي خلال أدوار تاريخية متعاقبة ابتداء بالاشوريين وحتى ظهور البرتغاليين والتغلغل البريطاني حتى الحرب العالمية الاولى وما بعدها •

ويوضح في الفصل الثاني العلاقات السياسية الدولية المتشابكة والمتصارعة من أجل السيطرة في الخليج كألمانيا وتركيا من جهة وبريطانيا وروسيا وفرنسا من جهة ثانية وايران • وفي هذا الفصل معلومات مهمة عن تصارع هذه الدولة وتطاحنها •

وفي الفصل الثالث يلقي الاضواء على أوضاع الخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى ، ثم اعقبه بفصل عن الخليج بعد الحرب العالمية الاولى •

ومن الفصول المهمة في اظهار النظرة الاجنبية نحو اقتصاد المنطقة والنفط بالدرجة الاولى هو الفصل الخامس الذي تحدث بتفصيل عن النفط من سنة ١٩٠٠ وحتى ١٩٣٩ • وقد مهد لهذا الفصل بسطور عن أهمية النفط في التاريخ القديم ، وأشار الى صناعة النفط في العالم منذ النصف الاول من القرن التاسع عشر • وعن النفط في الخليج منذ سنة ١٨٧٢ عندما منح شاه ايران امتياز للبارون جولويوس دي رويتر في تلك السنة باستثمار المعادن وبضمنها النفط في ايران • وتطرق الى محاولة الالمان من خلال زيارتهم الى بغداد والموصل للتعرف على مدى امكانية الاستفادة من هذه الولايات •

وتطرق في الفصل السادس عن التيارات السياسية وانظمة الحكم السائدة في تلك الفترة في العراق وايران والسعودية والخليج العربي وعمان •

ثم تناول في الفصل السابع أوضاع الخليج العربي السياسية خلال

الحرب العالمية الثانية • بعد ذلك تحدث عن ايران خلال الفترة التاريخية المحصورة بين ١٩٤١ وحتى ١٩٥٢ •

وفي الفصل العاشر أكمل الصورة المتقدمة في الفصل السادس عن النفط اذ ركز على أوضاع النفط من سنة ١٩٤٠ وحتى ١٩٥٤ •

وخصص الفصل الحادي عشر بدراسة لردود الفعل الوطنية والقومية تجاه تعقد الاوضاع السياسية في كل من العراق والامارات العربية المتصالحة والسعودية ، وامتد بهذا الفصل الى سنة ١٩٥٨ •

وفي الفصل الثاني عشر تناول أوضاع ايران السياسية والاقتصادية منذ زمن مصدق •

وركز في الفصل الثالث عشر على وضع النفط في المنطقة منذ سنة ١٩٥٥ وحتى ١٩٦٠ •

كذلك قدم عددا من الملاحق التي تتعلق بمواضيع شتى امثال ملحق عن الملاحة في الخليج العربي ، وآخر عن نموذج من امتيازات النفط في الخليج العربي ، وملحق ثالث عن تطور الملاحة الجوية والطرق الجوية الدولية في الخليج العربي •

Donald Hawley:

The Trucial States

Publisher: George Allen and Unwin

الامارات المتهادنة

بقلم دونالد هاولي

استعراض وتعليـق مكي حبيب المؤمن

مدرس بكلية الآداب ـ جامعة البصرة

لم يكن الخليج العربي ، والامارات المتهادنة وهما موضوع هـذا الكتاب ، ليحظيا بالاهتمام الكبير الذي يبديه عدد متزايد من الكتّاب الآن •

فمنطقة الخليج العربي ، بعد ان ثبت انها ، والمناطق المحيطة بهـا كالسعودية وايران والعراق ، تحوي أكبر احتياطي للنفط في العالم وتغذي ٨٥٪ من الاحتياجات الاوربية ، ونسبة كبيرة من احتياجات الطاقة في اليابان والولايات المتحدة الاميركية ، أخذت تحظى اليوم باهتمام متزايد ، وسيزداد يوما بعد يوم كلما تطورت الصناعة وتشابكت مصالح الدول •

كانت أهداف بريطانيا من سيطرتها على هذه المنطقة كما يقول السير وليم لوس في مقدمته للكتاب « حفظ الامن في ميـاه الخليج ومداخلها ، ولفترة خمسمائة سنة كانت مصالحنا المادية في السواحل ، هي انهاء القرصنة التي تنهب تجارتنا القائمة على مرافىء صغيرة عديدة ، ولابعاد القوى الاجنبية التي قد تهدد مطامح أمننا في امبراطوريتنا الهندية ، أو اتصالاتنا معها عن طريق الخليج ، يضاف الى هذه الاسباب اهتمامنا الانساني في الغاء تجارة الرقيق والتي كانت الامارات المتصالحة هذه قـد لعبت دورا غير محدود